التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية

Digital education as a mechanism to improve the output of the educational process

د.مبني نورالدين[1] Dr MEBNI NOUREDDIN ط.د حامدي كنزة [2] HAMDI KENZA

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

nouza.lasledj@gmail.com

تاريخ الاستلام:2019/09/26 تاريخ القبول:2020/10/01

الملخص:

يشهد العصر الحالي ثورة حقيقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي استفادت منه العديد من المجالات والقطاعات وأهمها قطاع التعليم ،الذي استثمر من هذا التقدم تحت مسمى التعليم الالكتروني أو التعليم الرقمي من خلال توظيف التقنيات الحديثة وآليات الاتصال لدعم العملية التعليمية والتدريبية بهدف التغلب على مختلف مشكلات التعليم التقليدي، ومنها: التدفق الطلابي، التقدم المتسارع في مجالات المعرفة تأثير تقنيات التعليم والاتصالات في مجال التعليم، ارتفاع التكاليف، زيادة رغبة الكثير من الناس في العودة للتعلّم مرة ثانية، عدم مناسبة النتائج المحققة لسوق العمل، و من اجل تطوير مخرجات العمليات التعليمية بمقارنة مخرجات العملية التعليمية التقليدية من خلال مشاركة المعلومات وإتاحة الفرصة للطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية على حد سواء للتفاعل الفوري إلكترونياً بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمدرسين من خلال وسائل متعددة متوفرة بالنظام بخارج أوقات التدريس والعمل الرسمية. ونشر ثقافة التعلم الذاتي في الوسط التعليمي والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين و بأقل تكلفة وبأدنى مجهود وعلى مدار الساعة وذلك من خلال توفير المادة التعليمية المتنوعة المصادر والأشكال.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني – العملية التعليمية - تجويد العملية التعليمية – الاتصال الالكتروني- الجودة.

Abstract:

The current era is witnessing a real revolution in the field of information and communication technologies (ICT), which has benefited many areas and sectors, most importantly the education sector, which has invested in this progress under the name of e-learning or digital

education through the use of modern technologies and communication mechanisms to support The educational and training process in order to overcome the various problems of traditional education, including: Student influx, accelerated progress in the fields of knowledge, the impact of education and communication techniques in education, high costs, increasing the desire of many people to return to learn again, not The results achieved in the labour market, and in order to develop the outcomes of the educational processes by comparing the outcomes of the traditional educational process through the sharing of information and the opportunity for both students and faculty members to interact instantly electronically between students themselves and students Teachers through various means are available in the system outside of formal teaching and working hours. And to spread the culture of self-learning in the educational medium, which enables to improve and develop the abilities of the learners at the lowest cost and at minimum effort and around the clock, through the provision of various educational material sources and forms.

Keywords: E-learning - educational process - improve the educational process - electronic communication - quality.

مقدمة:

أضحت الحاجة إلى توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال التعليم في مختلف الأطوار التعليمية ضرورة ملحة بهدف زيادة الكفاءة في العملية التعليمية والوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل، مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب ما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما أكتسبه من معارف ومهارات وكمخرجات لذلك تنتج ما يصطلح عليه بالجودة في التعلم والتي هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع النظام التعليمي بشكل فعال ليحقق أهدافه ورسالته المنوطة به من قبل المجتمع ومختلف الأطراف ذات العلاقة بالتربية والتعليم. وهذا ما توصلت إليه دراسة الباحثة "خلود موسى عمران" على ان اعتماد التقنيات الحديثة في التعليم اثر على التحصيل المعرفي للطلبة وعلى قدرة الاستعاب والتجاوب مع المادة

العلمية المقدمة في مختلف الأطوار التعليمية .**(خلود موسى عمران:2013)**، وما يؤكد هذا الدراسة الميدانية التي طبقت على جامعة مسيلة والتي أظهرت نتائجها الميدانية مدى ارتباط وتأثر نظام ضمان جودة التعليم العالي باستخدام التعليم الالكتروني**(شريف مراد، عزوز منير:2018)** ورغم ما توصلت اليه هذه الدراسات العلمية المحكمة إلى ان الكثير من المؤسسات التعليمية الجزائرية تجهل أهمية تبني التعليم الرقمي في مناهجها وأساليبها كأحد المتطلبات لتجويد مخرجاتها، وتكمن أهمية هذه الدراسة البحثية كإضافة علمية للدراسات السابقة بدفع المنظومة التعليمية لاعتماد التعليم الرقمي لرفع من جودة مخرجات العملية التعليمية هذا الأخير الذي برزت الحاجة إلى اعتماده كأحد أهم التطبيقات الذي اعتمدتها الدول المتطورة في منظومتها التعليمية ، وانطلاقا مما سبق سنحاول في هذا الطرح النظري الوقوف على التعليم الرقمي كأحد مقومات العملية التعليمية وسرد واقع التعليم الرقمي في الجزائر وكبرى معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجزائر.

1- مدخل مفاهيمي نظري:

1- 1 تعريف التعليم الرقمي (الالكتروني):

التعليم الالكتروني: هو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية و أدوات البحث عن تلك المعلومات وأدوات الاتصال الالكترونية وكافة الإمكانيات المتاحة على الانترنت والتي يمكن للمعلم توظيفها، والتي يمكن أن يستخدمها المتعلم لكي ينمي بنيته المعرفية.

ويعرف على انه تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط. **(راجية بن علي: ص 106-107)**

من أكثر المصطلحات شيوعا في الوسط العلمي والأكثر استخداما في هذا النوع من التعليم مصطلح (learning)، كما تستخدم مصطلحات أخرى للتعبير عنه مثل: التعليم المباشر عبر الانترنت (online learning)، والتعليم الالكتروني(education electronic)، والتعليم الافتراضي(virtual learning)، والتعليم المبني على الويب(web based learning)، والتعليم على الخط (online education)،أو التعليم عن بعد (distance education) والتعليم مدى الحياة(learning long life)، والتعليم الرقمي(digital education) والمعرفة المشتركة(shared knowledge)، ومجتمعات التعليم(learning communities).

2-1 مراحل تطورالتعليم الرقمي (الالكتروني): يقول احد الخبراء أن التعليم الالكتروني مر بمرحلتين أساسيتين وهما:

- **المرحلة الأولى**: 1990- 2000: بدء مفهوم التعلم الالكتروني مع بداية انتشار الانترنت بين الناس في التسعينات الميلادية وأصبح وسيلة من وسائل تبادل المعلومات والاتصال فكانت الانترنت الشرارة الأولى للتعلم الالكتروني.

-**المرحلة الثانية**: من2001- إلى ظهور الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات:أصبح خلال هذه المرحلة تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما، وظهر مفهوم الويب 2.0 حيث يمكن السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح - الموقع فقط لذلك هؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى المقدرة على التحكم بها، وتزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي. **(عبد النوربوصابة: 2016،ص285)**

2- استراتيجيات التعليم الرقمي: يحدد جمال مصطفى الشرقاوي بعض استراتيجيات التعليم الالكتروني:

2-1 الإلقاء الالكتروني: ويتم ذلك بمصاحبة بعض المواد التعليمية من خلال موقع الباحث الالكتروني بالعرض المتزامن وغير المتزامن بجانب قاعات التدريس التقليدية لعرض محتوى ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني.

2-2 إستراتيجية الوسائط المتعددة والفائقة: التي يمكن استخدامها في تحليل المفاهيم والمهارات الالكترونية وتنميتها وعرض المحتوى التعليمي من خلالها بدلا من الطرق التقليدية المملة.

2-3 البيان العلمي الالكتروني: ويمكن استخدام البيان العلمي في أداء المهارت أمام الطالب بعد إعداد خطواتها الكترونيا على وسائط الكترونية لتأكيد المعلومة العلمية بعرض خطوات التنفيذ.

2-4 التجريب العلمي الالكتروني: ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية لإتاحة الفرصة للطلاب للتجريب بأنفسهم في أداء مهارات تعليم وتعلم التعليم الالكتروني مع توفير التغذية الراجعة.

2-5 التعليم التعاوني:وتستخدم هذه الإستراتيجية لتبادل المعلومات الالكترونية بين الطلاب من خلال الوسائط والمواقع الالكترونية.

2-6 التدريب الالكتروني: ويستخدم التدريب الالكتروني لتدريب الطلاب على إتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني وذلك لتكون وسيلة مساعدة يدعمها التجريب العلمي ليجرب الطالب بنفسه بعد تدريبه.

2-7 التعلم الذاتي والتعلم الفردي: لزيادة تنمية وإتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكترونية وهو تعلم يقوم به المتعلم وفق قدراته واستعداداته الخاصة،وبسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدخل مباشر من المعلم. **(جمال مصطفى الشرقاوي: 2005،ص 25)**

3- أهمية التعليم الالكتروني: تكمن أهمية التعليم الرقمي كأسلوب جديد من أساليب التعليم في:

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش البريد الالكتروني، غرف الحوار. ويرى الباحثون أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

- المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب، المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما أكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

- الإحساس بالمساواة، بما إن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أيٍ لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة، إما لسبب سوء وقت ودون حرج، خلافا تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب، لكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة الكاملة للطالب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية. وقد أثبتت الدراسات أن النقاش على الخط يساعد ويحث الطلاب على المواجهة بشكل أكبر.

- سهولة الوصول إلى المعلم، أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لان المتعلم أصبح

بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم من أن يظل مقيدا على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم أكثر بدلا مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (24 ساعة في اليوم،7أيام في الأسبوع)هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعلم في وقت معين، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحا والأخر مساءا، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسؤوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج، هذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار ذلك لأن بإمكانه الحصول على المعلومات التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، فلا يرتبط بأوقات فتح و إغلاق المكتبة، مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر.

- تقليل حجم العمل في المدرسة، التعليم الالكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها. (فياض عبد الله، رجاء كاظم حسّون: 19،2009، ص08.)

4- الرؤية الدولية لتطبيقات(التعليم الالكتروني) الرقمي :

أثرت سرعة التغييرات التكنولوجية في التعليم الذي يجب أن يقوم بجهد مكثف كي يكون متماشيا أولا بأول مع أيّ تطورات تكنولوجية جديدة، وان يستخدم التعليم هذه التكنولوجيا من اجل تحقيق فائدة لجميع عناصر التعلم، وتؤثر تقنية المعلومات والاتصالات حاليا بجميع أوجه النشاط البشري تقريبا بما في ذلك مجالات التعليم والتدريب، ويتعاظم تأثير تقنية الاتصالات والمعلومات في هذه المجالات في المستقبل بناء على العديد من المؤشرات من بينها ظهور العديد من مشاريع التعلم الالكتروني في المدارس والجامعات في العالم، وتنامي الاستثمار في سوق التعلم الإلكتروني حيث

يوجد ألاف المقررات الالكترونية حول العالم يمكن أن يدرسها الفرد من خلال التعليم الالكتروني.

وانتشر التعليم الالكتروني في اغلب الدول من أقصى العالم في استراليا إلى أسيا وإفريقيا ومن أوروبا إلى الأمريكيتين، كما بدأت الجامعات تدعم إلزامية التوسع في استخدام تقنيات التعليم لتحسين التعليم وجها لوجه، وكذلك تقديم مقررات كاملة على الإنترنت،إضافة إلى أنّ عدد الطلاب الراغبين في الدراسة بوساطة الإنترنت ينمو بشكل كبير، وتشير الرؤية الدولية لتطبيقات التعليم الإلكتروني إلى أنّ دور تقنية الاتصال والمعلومات في التعليم سيكون له تأثير متعدد الأبعاد:

- سهولة تداول المعلومات عن بعد وتوفير المصادر الأكاديمية البشرية والخدمات التربوية والتقنيات وتوفير الأكاديمية الرقمية، حيث أصبح التعليم مزيجا من محاضرا تقليدية وعروض الكترونية ومفردات ومقررات على الانترنت وقراءات وواجبات ومصادر الكترونية إضافة لانجاز عمليات التسجيل والحصول على السجل الأكاديمي بوسائل الكترونية.

- إذابة الحدود الفاصلة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، نظرا لشيوع تطبيق مفهوم التعلم المرن، حيث تستخدم التقنيات في القاعات الدراسية من جهة وجعل التعليم متاحا في مواقع وأوقات مختلفة من جهة أخرى.

- التكلفة الاقتصادية، حيث ينظر إلى دور تقنية الاتصال والمعلومات في تقليل التكلفة للساعة الدراسية من خلال تقليل عدد هيئة التدريس، وتحسين الكفاءة في محاولة لمحاكاة نماذج الإدارة في قطاع الأعمال والصناعة مثل مفهوم المنظمة الافتراضية. (رضا عبد البديع السيد عطية: 2017، ص 46-47)

5- تعريف جودة العملية التعليمية :

هي مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التعليم وحالته بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات، عمليات ومخرجات قريبة وبعيدة مع وجود تغذية راجعة، وكل التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة. **(محمود عباس عابدين: 2000 ،ص 314)**

وتعرف على أنها عملية توثيق البرامج، الإجراءات، تطبيق الأنظمة، اللوائح والتوجيهات؛ تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية، الجسمية، النفسية، الاجتماعية والثقافية؛ ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها. **(يوسف حجيم الطائي وآخرون، 2008 ،ص33)**

إن الجودة في التعلم هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع النظام التعليمي بشكل فعال ليحقق أهدافه ورسالته المنوطة به من قبل المجتمع ومختلف الأطراف ذات العلاقة بالتربية والتعليم.

ومعايير الجودة في التعليم تعني تلك المواصفات التي ينبغي توفرها في نظام التعليم التي تتمثل في جودة الإدارة، وسياسة القبول والبرامج التعليمية من حيث (أهدافها، وطرائق التدريس المتبعة، ونظام التقويم والامتحانات) وجودة المعلمين، والأبنية والتجهيزات المادية، بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين.

ويرى محمود شوق أنّ الجودة تعني الوصول إلى الكفاءة القصوى في تحقيق الأهداف، بينما يشير محمود نصر إلى أنّ الجودة للتعليم يقصد بها الحصول على منتج تعليمي جيد بالمؤسسات التربوية والتعليمية يتمثل في خريجيها، بالإضافة إلى إسهامها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وذلك من خلال تحسين مدخلات كل مؤسسة من تلك المؤسسات ولهذا فجودة التعليم مفهوم متعدد يشمل جميع عناصر العملية التعليمية

ووظائفها من اجل تعلم ذو كفاءة عالية في تحقيق الأهداف المحددة مسبق، ويمكن الحكم على ذلك من خلال التقويم الذاتي داخل المؤسسة،والخارجي من خبراء ومتخصصين وسوق العمل. **(ريهام مصطفى محمد احمد: 2012،9، ص3)**

6- مستويات جودة العملية التعليمية: للحصول على المواصفات المتعلقة بالخريج لابد من الاهتمام بمستويات الجودة التالية:

1-6 جودة التصميم: تعتبر جودة التصميم عن درجة الخدمة ،أي انه برغم من اختلاف متطلبات الطلبة عن الإدارة؛ إلا انه توجد مستويات للكمال عن طريق تقديم الخدمات التي يحتاج إليها، وتتطلب جودة التصميم دراسة البيئة المحيطة بالكليات للتعرف على عناصر اللياقة لاستعمال الجودة التي تهم الطلبة الذين يتعاملون مع إدارة مؤسسات التعليم العالي. وعلى هذا يمكن النظر إلى جودة التصميم على أنها محصلة المحددات الجزئية الآتية: دراسة البيئة المحيطة بالكليات، وجود مفهوم الخدمة وجودة المواصفات.

2-6 جودة المطابقة (جودة التنفيذ): يقصد بها تلك الطريقة التي تؤدي إلى إنتاج المنتج وفق المواصفات التي يحددها التصميم وتعبر عن مدى مطابقة المنتجات للمواصفات المحددة سابقا. وتعد جودة المطابقة محصلة المحددات الآتية: جودة التكنولوجيا، جودة العمالة، جودة المواد وجودة الإدارة. **(عمار خليفة الدير، عبد الله فرغلي خميس: 2013،ص29.)**

3-6 جودة الأداء: وتعنى بمعرفة إلى أي مدى يخدم التعليم ويساعد الطالب بالعمل في بيئته، وهذا يعني قياس القيمة المعرفية التي حصل عليها الطالب من دراسته بالجامعة، كما تشتمل أيضا على معايير قياس جودة الأداء لدى الطالب في مستوى تعليمي نهائي (عند التخرج) وعوائد الدروس العملية والمختبرية وغيره. (عبد الستار العلي، 2006. ص6)

7-معايير جودة العملية التعليمية: إن نجاح العملية التعليمية مرهون بتحقق مجموعة المعايير الموضوعة، حيث تم تلخيصها فيما يلي:

7-1 معايير جودة تطوير المقررات الدراسية: إنّ إنتاج مواد تعليمية ذات مستوى أكاديمي وفني رفيع ترضي الطلبة والفئات الأخرى يعتبر من أهم 4أولويات الجامعات وانجازاتها العلمية، وهذا الهدف لا يتحقق إلا بتطبيق إجراءات خاصة بالجودة فعملية إنتاج وتطوير المقررات الدراسية تمر في عدة مراحل تشكل في مجموعها نظاما متكاملا وأي خلل يصيب مرحلة من هذه المراحل سيؤدي إلى إحداث خلل في المراحل الأخرى، وتشمل الإجراءات المتبعة في كل مرحلة من مراحل إنتاج وتطوير المقررات الدراسية كل ما يتعلق بإجراءات إعداد خطة المقرر، وإنتاج المادة العلمية إجراءات تحكيم المادة التعليمية، إجراءات التصميم التعليمي، إجراءات التحرير اللغوي، إجراءات الطباعة والتصميم الفني والإخراج و إجراءات المراجعة والتطوير.

7-2 معايير عملية التدريس: لقد تطورت عملية توصيل المادة العلمية وآلياتها مع تطور التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودخول الحاسب الآلي فبقاء الوسائل التقليدية في التعليم العالي يعني المساهمة في اتساع الفجوة بين المؤسسات الجامعية وعصر المعلومات، لذلك لابد من وجود معايير جديدة لقياس جودة توصيل المادة العلمية غير التي كانت سابقا بحيث تأخذ في الاعتبار الوسائل التعليمية المتعددة كالحاسوب، الأشرطة السمعية والبصرية والأقراص المدمجة، إضافة إلى التجارب العملية والمشاهدات الموقعية وغيرها.

7-3 معايير جودة الهيئة التعليمية: تكمن معايير جودة هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في :

- مدى ملائمة الإجراءات والسياسات الحالية لتقويم أداء الهيئة التعليمية .

- مدى تحقيق البرامج الراهنة المتعلقة بتحسين التدريس وتطوير الهيئة التعليمية لأهدافها.
- مدى تقبل السياسات والإجراءات الحالية المتعلقة بشؤون الهيئة التعليمية.
- مدى ملائمة مرتبات الهيئة العلمية للمناقشة .
- مدى كفاءة الأداء الوظيفي للهيئة التعليمية

4-7 معايير جودة العملية الأكاديمية: تشكل العملية الأكاديمية احد العناصر الأساسية التي يتوقف عليها فشل نظام التعليم العالي بصفة عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة، وانطلاقا من هذا الدور الحيوي للعملية الأكاديمية فانه لابد من وجود آليات وإجراءات جودة نوعية لتنظيم عملية التعليم والمحافظة على فاعليتها ومصداقيتها. (ضيف الله نسيمة: 2017/2016، ص 68-69)

8- مخرجات العملية التعليمية:

هي المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى إكسابها الطلبة من خلال مناهجها المقررة عند إكمالهم البرامج التعليمية الأكاديمية والمرتبطة برسالتها، وتعكس معايير عالمية في مستوى مناسب، يعبر عنها بنتائج وليس بشكل أنشطة تعليمية أو منهج دراسي. (حورية بنت رديد : 2012، ص20)

ويعرف فتح الله بأنها ما يجب أن يكتسبه الطالب ويكون قادرا على أدائه في ضوء معايير محددة نتيجة مروره بخبرات معينة بما يحقق الأهداف المنشودة.

ويعرفها مجلس الشيوخ الأكاديمي بأنها المعارف والمهارات والقدرات والخبرات التي يكتسبها الطلاب نتيجة لمشاركتهم في مجموعة من الأنشطة التعليمية، ويقصد بها أيضا المعارف والمهارات التي على الطالب يمتلكها عند تخرجه من البرنامج العلمي. (حورية بنت رديد: نفس المرجع ،ص20)

إنّ أسس نواتج التعليم قائمة على حقيقة مفادها أن الطالب لم يعد في الأصل هو المنتج العائد، وإنما المنتج العائد هو ما يكتسبه الطالب من خلال عملية التعليم من معارف ومهارات تعمل على التنمية الذاتية لديه.

- **الكفايات المهنية**: تتعلق بالتناسب بين الوظيفة والاختصاص، الاستفادة من الإعداد الأكاديمي الجامعي في ممارسة المهنة، العمل بإتقان، الرغبة الذاتية في العمل

- **الكفايات الأكاديمية**: بمعنى المعرفة الواسعة في مجال التخصص، الاطلاع على التطورات العلمية الحديثة، الاطلاع على دراسات وأبحاث علمية عديدة، متابعة الاجتماعات وحلقات النقاش المتعلقة بمجال العمل، التحدث بطلاقة بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية والقدرة على التعامل مع الحاسوب بمهارة .

- **الكفايات الثقافية**: وتشمل الاطلاع على مشاكل البيئة، المشاركة في الندوات الثقافية، متابعة البرامج الثقافية المنشورة في وسائل الإعلام، متابعة المنشورات الصحفية، الاهتمام بالأحداث المحلية، الاهتمام بالإحداث العالمية

- **كفايات الاتصال والتواصل**: القدرة على التواصل مع الآخرين الكترونيا، تقبل رأي الآخرين، مهارات النقاش والحوار.

الكفايات الشخصية: وتشمل التعاون، العمل بشكل فعال ضمن فريق عمل، القدرة على إدارة الوقت بشكل فعال، القدرة على معالجة المشاكل بسرعة، القدرة على إبداء أفكار مبتكرة، القدرة على اتخاذ القرار بأسلوب علمي والقدرة على تحمل المسؤولية. **(نسيمة ضيف الله، مرجع سابق، ص 56-57)**

1-8 تصنيف المخرجات التعليمية: إن عملية تصنيف المخرجات التعليمية ليست باليسيرة كما نوه لذلك كما أنها ليست بالمستحيلة في ذات الوقت، ويمكن تصنيفها بأكثر من طريقة، وتم تصنيفها إلى 3 مجالات وهي:

8-1-1مخرجات معرفية: وتشمل المعارف والعمليات العقلية أو الذهنية التي يقوم بها . الطلبة كالتذكر والفهم والتحليل.

8-1-2 مخرجات مهارية: وتشمل المهارات والسلوكيات والأنشطة العملية التي يمكن أن يؤديها الطلبة بعد الانتهاء من عمليات التعلم كالرسم وإجراء التجارب والبحث واستخدام الحاسوب.

8-1-3 مخرجات وجدانية واجتماعية: وتشمل الاتجاهات والميول والقيم التي يحملها الطالب معه نتيجة لما تلقاه كأخلاقيات المهنة والقدرة على التكيف مع التغيرات ومهارات الحياة(التواصل، إدارة الوقت). **(حورية بنت رديد: مرجع سابق،ص 23)**

9- التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق جودة التعليم:

تعتبر إستراتيجية المشروعات القائمة على التعلم الالكتروني من انسب استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب، والتي أكدت الدراسات التربوية على تأثيرها وفعاليتها في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين والتي يمكن استخدامها في تدريب وإعداد الطلاب،حيث تتميز هذه الإستراتيجية بإمكانية توظيف واستخدام أدوات التفاعل الالكتروني عبر الويب لتحقيق التعاون والمشاركة في تنفيذ هذه المشروعات، والاستفادة من كافة المصادر الالكترونية المتاحة عبر الويب لتحقيق التعاون والمشاركة في تنفيذ هذه المشروعات،والاستفادة من كافة المصادر الالكترونية المتاحة عبر الويب في الحصول على المعلومات وتبادلها الكترونيا بين الطلاب وبعضهم البعض، دون اللجوء للمعلم المشرف على المشروعات. **(ريهام مصطفى: مرجع سابق، ص7)**

يساهم التعليم الالكتروني في تحقيق معايير النوعية والجودة في عملية التعلم والتعليم، واستيعاب التطورات المتزايدة في المعرفة،ويلبي احتياجات الطلبة، ويتيح الفرصة التعليمية لأكبر عدد ممكن من الأفراد، وينمّي مهارات التفكير لدى الطلبة، ويعزز التعلم الذاتي القائم على أسس نشطة، ويعزز القيم الاجتماعية، ويساهم في تربية

أجيال لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين، والتعليم الالكتروني أداة فعال للتعليم والتدريب ويعمل على تكاملهما في هيكل تنظيمي موحد ومتكامل بالإضافة إلى تقديمه حلولا متكاملة وجذرية للعديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي الاعتيادي بصورته الحالي .كما له القدرة على سرعة تطوير وتغيير المناهج والبرامج على الانترنت،بما يواكب خطط الوزارة ومتطلبات العصر دون تكاليف باهظة، حيث يلعب التعليم الالكتروني دورا كبيرا في تحسين وتطوير العملية التعليمية بما يزيد في تحسين الأداء المرتقب وحل جميع المشاكل المتراكمة وبالتالي هذا ما يؤدي بتحقيق الأهداف المنشودة من خلال المساهمة في تحقيق جودة العملية التعليمية **(عطلاوي محمد: ص 124).**

9-1 معايير ضمان جودة التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية:

تعمل المؤسسات التعليمية على وضع معايير تمكنها من مراعاة جودة التعليم الالكتروني في المؤسسات ومن بين هذه المعايير:

الاهتمام بالتصميم المتكامل لمنظومة التعليم الالكتروني.

- مراعاة المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة في مراحل تصميم برامج التعليم الالكتروني واعتمادها ومراجعتها .

-إدارة برامج التعليم الالكتروني بالأسلوب الذي يحقق المعايير الأكاديمية للدرجة الممنوحة.

-دعم التعلم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكم في نموهم التعليمي.

- طرق التقييم الختامي المستخدمة لبرامج التعليم الالكتروني. **(طواهرة أسيا،2018،ص 66-67)**

9- 2 و اقع التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية الجز ائر:

أطلقت مؤسسة "إيباد" ما يسمى بالمدرسة الرقمية، المخصصة لتلاميذ الثانوي والمتوسط، من خلال وضع برنامج خاص على شبكة الانترنت موجه في بدايته، للمقبلين

على امتحانات شهادة البكالوريا أو شهادة التعليم الأساسي، وقد أطلق على هذه المدرسة الافتراضية إسم "تربيتك"، وهي عبارة عن فضاء بيداغوجي افتراضي أو ساحة للتعلم عن بعد، فهي عبارة عن حل شامل ومتكامل يسمح لجميع الأطراف الفاعلة في عملية التمدرس في التعليم عن بعد، والثاني الأكثر اهمية لأنه موجه بالخصوص للتلاميذ وأوليائهم والمؤسسات التربوية على حد سواء وهو "تربيتك ."واستحدثت مؤسسة "إيباد " داخل نفس البرنامج (تربيتك)، مدرسة افتراضية تسمح للتلاميذ الذين يتابعون دروسهم في المدرسة الرسمية أو خارجها بالتسجيل فيها وهذا تحضيرا للامتحانات، وتعد المواد التي تدرس في هذه المدرسة الافتراضية متطابقة مع البرنامج الرسمي المسطر من طرف وزارة التربية. ويعود تاريخ إطلاق هذا إلى 4 سنوات خلت .ويمكن لأي تلميذ من المتمدرسين في النهائي والرابعة متوسط، أن يدخل إلى موقع "تربيتك " ويسجل حيث يجد 300 درس بالنسبة للنهائي و300 درس للمتوسط إضافة إلى 3000 تمرين مع التصحيح والشرح، ويستطيع التلميذ أن يتصل بأستاذ المادة على هذا البرنامج ليحصل على شروح، كما يمكنه الاطلاع على مواضيع امتحانات البكالوريا أو التعليم الأساسي الماضية بالتصحيح. ويمكن للأولياء من جهتهم الاطلاع عبر الشبكة على كل ما يقوم به الأبناء في المدرسة، توقيت الدروس والغيابات وحتى مستوى الطفل، ويطلعون على كل النقاط والملاحظات. كما يستطيع الأستاذ داخل برنامج "تربيتك" من خلال مكتب الأستاذ أن يطلع على قائمة التلاميذ وعلى دروسه. ومن بين أهداف "تربيتك"، استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الوسط التربوي، ضمان الاستعمال الجاد والنافع للانترنت والإعلام الآلي في الوسط المدرسي، رفع حظوظ النجاح المدرسي، ضمان التواصل الدائم بين المدرسة الأساتذة، المتعلمين والأولياء. منح فرص أكثر للتلاميذ لاستعمال الإعلام الآلي داخل المؤسسات التربوية. (اسعيداني سلامي، نور الدين دحمار، سوسن سكي،-univ

msila.dz/facshs/wp-content/uploads/2016 تم الاطلاع عليه في 2019/2/8/ على الساعة 16:57)

معوقات تطبيق نظام جودة التعليم في الجزائر: هناك العديد من المعوقات التي تحول من تطبيق التعليم الرقمي ضمن العملية التعليمية على مختلف أطوارها في الجزائر وفيما يلي سنحاول حصر أهم المعوقات:

- مخلفات مشاكل التعليم التقليدي لا تزال ترمي بضلالها على المواطنين، لازالت نسبة الأمية مرتفعة في الجزائر وثقافة حصول الفرد على حاسب شخصي لا تزال حلما فليس بمقدور كل مواطن على الإبحار على الشبكة وبالتالي مصممو المواقع لا يجدون مانعا من تصميم مواقع سطحية ليست فعالة.

- من المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية أو الطلبة في استخدامهم للشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" صعوبة الدخول إلى المواقع الخاصة بالتعلم الالكتروني للوزارات أو للمدارس سواء كان ذلك داخل المؤسسة التعليمية أو في منازلهم نظرا للانقطاع المستمر لعملية الاتصال مما يعطل عملية التعلم، وصعوبة تحميل الملفات المشتركة واستغراق وقت طويل في عمليتي التواصل والتحميل مما يزيد من تكلفة الانترنت على المؤسسات والأفراد، وفي أحيان كثيرة تحميل الموقع يطول لأسباب قد تعود إلى تصميم الموقع في حد ذاته.

عدم وعي الشباب بمعنى التعليم الرقمي لا يحفزهم على البحث والولوج الى هذا النوع من التعليم وبالتالي مواقع التعليم الرقمي لايجد من يقترح عليها التجديد والتحديث.

- غرق الادارات في مشاكل التعليم العادي والاكتظاظ في المدارس والجامعات قد ينسيها التفكير في تطوير التعليم الرقمي وفي تصميم مواقع راقية ولذلك ينبغي الاهتمام أولا

بتطوير البيئة التعليمية التقليدية لتصبح صالحة ومناسبة لتطبيق تكنولوجيا التعليم الرقمي وذلك من جوانب عدة منها: تاسيس البنية التحتية من تقنيات تقنيات تفاعلية تقنيات تفاعلية حديثة، تدريب المعلمين واكسابهم مهارات التعليم الرقمي، اكساب الطلبة مهارات التعلم الرقمي...الخ.**(عبد النور بوصابة: مرجع سبق ذكره، ص299-300)**

الخاتمة:

وفي نافلة القول يمكن الاستنتاج بان دراستنا النظرية قد أتاحت لنا الفرصة للكشف عن أهم الوظائف التي تساهم بها التكنولوجيات الحديثة كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية، و هو ما يدفعنا إلى التأكيد على ضرورة تجسيدها الفعلي عبر كامل مؤسسات التعليم بمختلف الأطوار التعليمية في الجزائر حيث اتضحت لنا جليا أهم المجالات التي يساهم التعليم الالكتروني بها في تحقيق معايير النوعية والجودة في عملية التعلم والتعليم، واستيعاب التطورات المتزايدة في المعرفة،ويلبي احتياجات الطلبة، ويتيح الفرصة التعليمية لأكبر عدد ممكن من الأفراد، وينمّي مهارات التفكير لدى الطلبة، ويعزز التعلم الذاتي القائم على أسس نشطة، ويعزز القيم الاجتماعية، ويساهم في تربية أجيال لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين، والتعليم الالكتروني أداة فعال للتعليم والتدريب ويعمل على تكاملهما في هيكل تنظيمي موحد ومتكامل بالإضافة إلى تقديمه حلولا متكاملة وجذرية للعديد من المشكلات التي يعاني منها المنهج التعليمي بالجزائر .

المراجع والمصادر:

1- حورية بنت رديد بن دره المسعودي. (2012)، مواصفات المخرجات التعليمية لتجويد قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية جامعة أمّ القرى من وجهة نظر الخبراء، رسالة ماجستير، تخصص الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى،.

2- راجية بن علي. التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة - دراسة استكشافية بجامعة باتنة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة، عدد خاص.

3- رضا عبد البديع السيد عطية. (2017)، تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية، مجلة العلوم الآداب والاجتماعية، سطيف، العدد 24 ، جوان.

4- ريهام مصطفى محمد احمد. (2012)، توظيف التعلم الالكتروني لتحيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 5، العدد 9.

شريف مراد، عزوز منير(2018) اثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر-دراسة حالة جامع مسيلة-، مجلة معارف: قسم العلوم الاقتصادية، العدد 24، جوان.

5- ضيف الله نسيمة. (2017) استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية- دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير منظمات، قسم علوم التسيير.

6- طواهرة أسيا. (2018) دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم العالي والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية،مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي،العدد1،يناير.

7- عبد الستار العلي. (2006) الإطار العام لتحسين جودة التعليم العالي باستخدام إدارة الجودة الشاملة، الإسراء للنشر والتوزيع، الأردن.

8- عبد النور بوصابة. (2016) واقع التعليم الالكتروني في الجزائر ومدى فعالية مواقع التعليم ومنافستها للمواقع الأجنبية،مجلة الاتصال والصحافة،المجلد 3، العدد 5،

9- جمال مصطفى الشرقاوي(2005) ،تنمية مفاهيم التعليم وللتعلم الالكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان،مجلة كلية التربية،العدد 58،مايو.

10- عطلاوي محمد.. التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة البديل الاقتصادي، العدد 3.

11- عمار خليفة الدير، عبد الله فرغلي خميس. (2013) إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات التربية بجامعة طرابلس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، صنعاء، المجلد السادس، العدد 13 .

12- خلود عمران موسى،(2013) دراسة لواقع استخدام التعليم الالكتروني في العراق واهميته المستقبلية، مجلة الكوفة للرياضيات والحاسبات، المجلد1، العدد7، العراق.

14- فياض عبد الله، رجاء كاظم حسون. (2009) التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي- دراسة تحليلية مقارنة-، كلية بغداد العلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 19،.

15- قسطندي شوملي. الأنماط الحديثة في التعليم العالي ل تعليم الالكتروني المتعدد الوسائط على الموقع www.jinan.edu.lb/Conf/ConfLHS/1/3-1.doc تم الاطلاع عليه في 2019/2/6

16- محمود عباس عابدين. (2000) علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر.

17- يوسف حجيم الطائي وآخرون. (2008) إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، الوراق للنشر والتوزيع،ط1، عمان .